مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 1020-1038

التطور الاقتصادي الالماني ، دراسة في تأثير المساعدات الامريكية (1947-1970)

م.م ابرار حامد ثامر م.م. فاطمة مجيبل عاصي
كلية التربية الاساسية \ جامعة المثنى
07818680332 07801765169

مستخلص البحث:

خرجت المانيا من الحرب العالمية الثانية مستسلمة ومدمرة اقتصاديا فقد اصاب الدمار البنى التحتية والمصانع والمساكن ووسائل النقل وانقلبت المانيا من دولة مزدهرة لها امكانياتها الاقتصادية الى دولة ضعيفة تحت سيطرة الدول المنتصرة، كل هذه الظروف الصعبة واستمرار انهيار الاوضاع الاقتصادية في المانيا هو بمثابة تدعيم الحركات الشيوعية التي وجدت في تلك الظروف المناخ الملائم لدعوتها ومن هنا انشأت الولايات المتحدة الامريكية البرنامج الاوربي لمساعدة المانيا على اعادة اقتصادها وقد كانت هذه المساعدات عاملا رئيسيا في عودة المانيا الى القوة الاقتصادية العظمى اذ بدأت المانيا في بناء المصانع وتشغيل كافة المؤسسات الصناعية وشملت عدة مجالات من بينها الصناعة الكيميائية وصناعة السيارات والصناعات الميكانيكية والالكترونية فقد قامت برفع المستوى المعيشي للشعب الالماني وتصدير البضائع المحلية الى الخارج وتقليل من مستويات البطالة وزيادة انتاج الغذاء، اما العامل الاخر وراء النهضة الالمانية فهي الثورة الصناعية التي حصلت في المانيا في شتى المجالات ولاسيما في الصناعات الثقيلة وقد ساعدها في ذلك الاعتماد على متخصصين في ادارة السياسة الاقتصادية لالمانيا ومنهم (لودفيغ ايرهارد) اول وزير للاقتصاد الالماني في حكومة (كونراد أديناور).

الكلمات المفتاحية / الاقتصاد الالماني ، المساعدات الامريكية ، اقتصاد السوق الاجتماعي.

المقدمة :

واجهت ألمانيا مأساه الحرب العالمية الثانية بقوة وكفاح لإعادة بناء البلاد المدمرة وكان للحرب أثار شديدة وخسائر جسيمة فالمصانع التي سلمت من الدمار جرى تفكيكها كجزء من برنامج التعويضات الحربية كما تضخم النقد وأصبح بدون قوة شرائية وفقدت ألمانيا المواد الغذائية والمواد الضرورية والمنازل لأيواء ملايين الألمان الذين هدمت مساكنهم ،ونتيجة للظروف الصعبة التي مر بها العالم ولاسيما في اوربا الغربية اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية سياسة المساعدات لانعاش الوضع الاقتصادي في اوربا وكانت تهدف من وراء هذه المساعدات بناء قوة عسكرية وتشجيع الاستثمار، وبحلول منتصف عام 1948 أي بعد مرور ثلاثة أعوام على نهاية الحرب حتى بدأت مرحلة النهضة الاقتصادية في المانيا الغربية على أساس مخطط ومدروس بدأ باصلاح النقد وتنظيم الأسواق الداخلية وإلغاء قيود الاقتصاد الموجة الذي كان سائداً منذ زمن طويل، ومن هذا المنطلق جاءت الرؤية ليكون عنوان البحث هو (التطور الاقتصادي الالماني، دراسة في تأثير المساعدات الامريكية 1947-1970) والذي ارتكز على ثلاث مباحث، جاء المبحث الاول بعنوان (المساعدات الاقتصادية الامريكية في اطار برنامج التعافي الاوربي (1947-1953) ، في حين ناقش المبحث الثاني(التطور الأقتصادي في المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية (1948- 1960)، اما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على (السياسة الصناعية والانتاجية في المانيا الغربية (1947-1970)، وتمكن الباحث من

الاستعانة بالعديد من المصادر الانكليزية التي اثرت متن البحث ، فيما تضمنت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

المبحث الاول :- المساعدات الاقتصادية الامريكية في اطار برنامج التعافي الاوربي (1947-1953)

خرجت ألمانيا من الحرب العالمية الثانية وهي مدمرة في شتى الميادين وظلت تعاني من أثارها ومخلفاتها لفترة طويلة حيث تعرضت المدن الألمانية الكبرى مثل برلين وهامبورغ وميونخ الى الدمار فضلاً عن أرتفاع معدلات البطالة بسبب نقص الغذاء فكانت الظروف المعيشية في ألمانيا بعد الحرب قاسية للغاية، وفي السنوات الأولى مابعد الحرب قررت الدول التي أحتلت ألمانيا المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والأتحاد السوفيتي بأنة لم يسمح لألمانيا بإعادة بناء صناعاتها المدمرة ونتيجة لذلك لم يبقى سوى القليل من الاقتصاد الألماني الذي أزدهر منذ عام ١٩٣٦ بسبب أعادة تسليح هتلر وأستعداداتة الأقتصادية الأخرى للحرب العالمية الثانية مثل بناء الطرق السريعة في جميع أنحاء ألمانيا[1] . وضع جورج مارشال (George C. MarshalI)[2]، وزير الخارجية الامريكية وكبير المستشاريين العسكريين للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)[3]، خطة ركزت على أعادة بناء أوربا بما في ذلك الصناعات الألمانية التي كانت تقع في قلب القارة الأوربية فقد كان مارشال والساسة الأمريكان قلقين من أن يستغل الروس الفوضى السياسية والأقتصادية في أوربا مابعد الحرب العالمية وخوفهم من وقوع دول أوربا الغربية تحت دائرة النفوذ السوفيتي[4]، وقد بدأت بوادر هذا المشروع في تصريح القاه وزير الخارجية الامريكي في الخامس من حزيران عام 1947 في جامعة هارفارد[5] ، استجابة للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعيشها اوربا، اذ ادرك مارشال دور الكونغرس الكبير في القرارات الحاسمة لذلك لم يقدم في خطابه اي خطط تفصيلية للمشروع بل اكتفى بالخطوط الرئيسة له، حيث صرح بانه برنامج سوف يقدم المساعدات الاقتصادية لاوربا، فضلا عن رغبتة بان تكون تلك المساعدات عملا مشتركا وجهدا تعاونيا ، توافق عليه الدول الاوربية[6]، اثار هذا الخطاب استجابة فورية من قبل حكومات البلدان الاوربية ورحب الكثيرون بفرصة التعاون مع بعضهم في برنامج الانتعاش الاوربي[7] ، ركزت خطة مارشال او برنامج الانعاش الاوربي على أنة موجة الى جميع الدول الأوربية الساعية الى الدفاع عن أستقلالها ومؤسساتها الديمقراطية وحرية الفرد فيها أزاء الضغوط الشمولية من الداخل والخارج وأعطائها الأولوية المطلقة وعلى صعيد الرأسمالي، عقد مؤتمر في لندن بين الثاني والعشرون والسابع والعشرون من شهر أب عام ١٩٤٧ لممثلي الحكومات الامريكية والبريطانية والفرنسية لمناقشة الأنتاج الصناعي الألماني وكانت فرنسا حتى ذلك التاريخ قد أمتنعت عن دمج منطقة أحتلالها أقتصادياً بالمنطقتين الأمريكية والبريطانية المندمجتين، وقد عارضت فرنسا إعادة بناء الصناعات الألمانية وفقاً لمشروع مارشال خوفاً من إختلال التوازن الإقتصادي بين الدول الأوربية، وأسفر مؤتمر لندن عن خطة صناعية جديدة لمنطقة الإحتلال الأمريكية البريطانية في ألمانيا تهدف الى رفع الإنتاج الصناعي فيها من ٦٠٪ الى ٩٥٪ مما كان علية أنتاجها في عام ١٩٣٦[8]. لم تقدم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الاموال مباشرة الى البلدان المشاركة وسلمت البضائع والخدمات عبر المحيط الاطلسي الى الحكومات المشاركة والتي باعت السلع للشركات والافراد الذين اضطروا الى دفع القيمة الدولارية للسلع بالعملة المحلية الى مايسمى(حسابات تخطيط موارد المؤسسات الخاصة) التي تم اعدادها في البنك المركزي للبلاد، ادى ذلك الى الحد من التضخم وتم تطبيق هذا النهج من قبل ادارة التعاون الاوربي(ECA) الهيئة الادارية لخطة مارشال[9]، ونتيجة

لعدم وجود حكومة مركزية في المانيا تم التعبير عن الرأي العام من قبل الاحزاب السياسية الالمانية ومنها الحزب الديمقراطي الحر(FDP)[10] الذي ترأس الاعمال التجارية والحزب الديمقراطي المسيحي(CDU)[11] الذي يستمد قوتة من الطبقات الوسطى والزراعيين والنقابات العمالية على الرغم من ان هذا الحزب يلتزم بسياسة اشتراكية لكن أصر على تنفيذ السياسة بالوسائل الديمقراطية مما جعلة مناهضا للشيوعية، واعلنت هذه الاحزاب بضرورة العمل على برنامج الانتعاش الاوربي من خلال تعزيز الموقف الاقتصادي والسياسي لالمانيا الغربية من خلال دمجها في مدار القوى الغربية وتوفير اداه فعالة لتعزيز اعادة الاعمار الاقتصادي ومكافحة الشيوعية[12]، وفي اواخر عام 1948 كانت هناك حاجة لتأسيس بنك اقراض لتأمين ضمانات للقروض والاشراف على سدادها فتأسست شركة قروض اعادة الاعمار(KFW) مقرها في مدينة (فرانكفورت) (Frankfurt) مهمتها منح قروض متوسطة وطويلة الاجل لجميع قطاعات الاقتصاد من اجل مشاريع تخدم اعادة اعمار المانيا، وقد ذهبت هذه القروض الى صناعات السلع الاساسية ونظام النقل وصناعات التصدير والاسكان والزراعة وبعبارة اخرى الى المشاريع التي ساهمت في نهضة المانيا الغربية[13]، وفي عام 1949 عقدت اول اتفاقية دولية عرفت بأتفاقية التعاون الاقتصادي(ECA) بين الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وبموجب هذه الاتفاقية طالبت الولايات المتحدة الامريكية بدعم اقتصادي من المانيا لمدينة برلين الغربية (West Berlin)فضلا عن زيادة الجهود الالمانية في انتاج وتصدير فحم الرور وهو امر ضروري لاعادة الاعمار الاوربي[14]، تم تقسيم برنامج الانتعاش الاوربي الى اعانات وقروض تصل الى 13 مليار دولار موزعة بين نيسان عام 1948 و حزيران عام 1951 واستخدمت هذه المساعدات في المقام الاول لشراء سلع لاغنى عنها للاقتصاديات الاوربية تمثلت بالمنتجات الغذائية والزراعية والمواد الخام والادوات والمعدات الصناعية[15]، وحصلت المانيا على الحصة الاكبر اذ حصلت على مايقارب 12 مليار دولار وقد لعبت هذه المساعدات دورا مهما من خلال تحفيز الصناعة المحلية واصلاح البنى التحتية[16]، والسماح بإستيراد المواد الخام النادرة واطلاق وسائل الانتاج المهمة للسلع الرأسمالية وصناعات الانشائية[17]، وفي عام 1953 عقد اتفاق في لندن وقعت علية المانيا بموجب هذا الاتفاق تعين على المانيا سداد ثلث من ديونها الى الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ قدرة 1,1 مليار دولار فضلا عن ذلك تم تأسيس صندوق خاص احتوى على 6 مليار مارك الماني اي مايعادل 1,5 مليار دولار واشرفت على هذا الصندوق وزارة الاقتصاد الفيدرالية[18]. كان الهدف السياسي الاستراتيجي الامريكي لمشروع مارشال هو جعل المانيا القلب الذي ينطلق منه المشروع لاستخدام القدرات الالمانية بدلا من القدرات الامريكية لتوفير اعادة اعمار اوربا ، لذلك كان الموقف الفرنسي من المشروع ليس ايجابيا جدا ،حيث مثل المشروع تقليصا وتحجيما للأفكار والرؤى السياسية الفرنسية اتجاه المانيا المنهكة من جميع النواحي[19]، فهذا البرنامج على الرغم من أهدافة الأقتصادية كانت لة أهداف سياسية ايضا فهو يرمي الى أعادة التوازن السياسي للمنطقة من جديد والتصدي للتأثيرات الشيوعية على الشعوب الأوربية الذي كان يعاني من مخلفات الحرب والوسيلة التي أستعملت لهذا الغرض كانت هي أكساب هذا الشعب مناعة أقتصادية ذاتية تجعلة قادراً على تدبير أمورة بنفسة وتحمية من أي تدخلات في شؤونة الداخلية[20].

نستنتج مما سبق ان خطة مارشال دعمت الاستقرار السياسي بعد الحرب من خلال تهميش الاحزاب الشيوعية ودعم الحكومات من خلال اقامة تحالف غربي لاحتواء التوسع السوفيتي واعادة تأهيل المانيا الغربية على الساحة الدولية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 1020-1038

المبحث الثاني :- تطور النظام الأقتصادي في المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية(1948-1960) :

اولا :- مبدأ إقتصاد السوق الأجتماعي :-

اصبحت المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية أهم قوة اقتصادية رائدة في اوربا واشار الالمان الى هذا التعافي بمصطلح (المعجزة الاقتصادية) وربط هذا التعافي باقتصاد السوق الاجتماعي[21] ، سيطر على السياسة الاقتصادية في الجمهورية الاتحادية وزيران اقتصاديان هما لودفيغ ايرهارد(Ludwig Wilhelm Erhard)[22] وكارل شيلر(Karl Schiller)[23]، وكلاهما كان يؤمن باقتصاد السوق بدلا من الاقتصاد الخاضع للسيطرة المركزية ورأى ايرهارد ان اقتصاد السوق سيعمل بشكل افضل من الاقتصاد المخطط مركزيا وبالتالي يؤدي الى نمو الاقتصاد الالماني [24] ، وأصبح لودفيج إيرهارد وزير الأقتصاد في ظل حكومة المستشار كونراد أديناور(Konrad Adenauer)[25] فعمل الوزير لودفيج على صياغة مفهوم (السوق الأجتماعي) واعتمدت سياسة هذا السوق على فكرة تحرير السوق وتركة يقوم بمهامة دون تدخل الدولة ويرتكز بالأساس على مبادئ النظام الرأسمالي واليبيرالي، ويتمثل دورها في أدماج الجانب الأنساني في المنظومة ككل وتصحيح مسار السوق وإعاده توجيهه في حال خروج أقتصاد السوق الأجتماعي عن المسار الصحيح الذي يضمن للمواطن العيش الكريم[26] ، ومن جانب أخر دعى الحزب الأشتراكي الديمقراطي (SPD) [27] الحكومة المركزية في عام 1948 الى لعب دور رئيسي في توجية الشؤون الأقتصادي للبلاد و اكد الحزب بأن الفشل في السيطرة على الأسعار وتنفيذ أصلاحات العملة سيكون أقل فاعلية دون دعم من الحكومة وقد حصل هذا الموقف على تأييد قادة النقابات العمالية والسلطات البريطانية [28] ، وفي العام نفسه قرر ايرهارد كمدير اقتصادي رفع العديد من الضوابط على الاسعار على الرغم من معارضة الحزب الديمقراطي الاشتراكي والسلطات المتحالفة وساعدت دعوته المستمرة للاسواق الحرة في انشاء القانون الفيدرالي [29]. يرجع الفضل في تطوير أقتصاد السوق الأجتماعي الى الأقتصادي الألماني(والتر أوكن)(walter Eucken) [30] ويعد أهم شخصية في النهضة الألمانية حيث أكتسب تأييد كبيرة في المدرسة التي كانت واحدة من الأماكن في ألمانيا التي يمكن للمعارضين لهتلر التعبير عن آرائهم ولكن الأهم من ذلك أنة بدأ أيضاً في تطوير نظرياتة الأقتصادية والتي أصبحت تعرف باسم مدرسة فرايبورغ أو(السوق الحرة الأجتماعية) [31] وكانت أفكار أيوكين متجذرة بقوة في رأسمالية السوق الحرة مع السماح في تدخل الحكومة لضمان عمل هذا النظام لأكبر عدد ممكن من الأشخاص وذلك من خلال وضع لوائح قوية لمنع التكتلات الأحتكارية فضلاً عن توسيع نظام الرعايا الأجتماعية للأشخاص الضعفاء كما أيد وجود بنك مركزي قوي مستقل عن الحكومة يركز على أستخدام السياسات النقدية للحفاظ على أستقرار الأسعار[32]، وبحلول عام 1952 صاغ ايوكين اربعة مبادئ تنظيمية ومن اهمها السيطرة على الاحتكار، السيطرة على التجاوزات في سوق العمل، واعادة التوزيع لصالح الفئات ذات الدخل المنخفض من خلال فرض نظام ضرائبي مرتفع[33]، وقد ضمن حرية عمليات العرض والطلب في الأسواق والتوازن بين أنتاج القوى الأقتصادية وجعل حركة العمل والتطور تسير في داخل البناء الأجتماعي، وفي الواقع أن سياسة الأقتصاد الحر الذي نظم تنظيماً دقيقاً وشجع جميع فروع الأقتصاد فضلا عن تقوية الصلات بينها، وتضافر جهود الدولة والشعب في ميدان البناء والعمران قد أحدث تحولاً حاسماً أدى الى تحقيق مايسمى ب(المعجزة الألمانية) التي تمثل النهضة الأقتصادية والعمرانية في ألمانيا الغربية[34].

كان على النظام الأقتصادي الجديد أيجاد وسائل فعالة للسيطرة على الممارسات التعسفية التي تساهم بشكل كبير في تدمير الاقتصاد الالماني واعاقة تقدمة من قبل الشركات المسيطرة على السوق فضلا عن حظر الكارتلات[35] لمنع الشركات من التوصل الى اتفاقيات بشأن تقييد الكميات والاسعار، وان الهدف من هذه الاجراءات هو حماية المنافسين الصغار من عرقلة الشركات المهيمنة على السوق واستغلالها ولتنفيذ هذه الاجراءات بشكل منظم تم انشاء اداره خاصة عرفت (بوكالة الكارتلات الفيدرالية) وهي سلطة اشرافية منفصلة مهمتها الاشراف على تنفيذ قانون المنافسة وتمتعت بالاستقلال عن الحكومة الفيدرالية لاسيما في القرارات التي تتخذها في الحالات الفردية[36].

وعلى هذا فقد سعى السوق الأجتماعي الى تحقيق نوع من الرخاء والرفاهية عن طريق أعادة توزيع الثروات والتصدي للمعيقات التي تواجة النظام الجديد وقد نتج عن هذه السياسة العديد من النقاط الأيجابية لأقتصاد السوق كالحرية الأقتصادية، والتقدم التقني المعروف بالمركزية الأقتصادية، وإرتفاع مستوى العمالة والتغيرات المحدودة عند الطلب في المقابل بعض السلبيات منها سوء أستخدام حرية السوق وتدخل الدولة بشكل قوي في أتخاذ القرارات الأقتصادية من أجل المصلحة العامة ومشاركتها في التنظيمات الأجتماعية والسياسية والأقتصادية [37].ويبدو مما تقدم ان النخبة السياسية في المانيا الغربية نجحوا في تصميم نظام سياسي واجتماعي جديد ساهم في نهوض المانيا وجعلها دولة صناعية حديثة وتمكنت المانيا الغربية من تخليص نفسها من العادات البدائية في قطاعات الاقتصاد مما جعل المؤسسات الاقتصادية اكثر كفاءة من تلك الموجودة في البلدان الصناعية الاخرى.

ثانيا:- السياسة النقدية لعام 1948 وتطور الاقتصاد الالماني

في اوائل عام 1948 كان الاقتصاد الالماني في حالة يرثى لها بسب اضرار الحرب، وكان انتاج الصناعات التحويلية اقل من 60% من مستواه في عام 1936 في حين بلغ نصيب الفرد من الاستهلاك ثلث ماكان علية في تلك المدة فضلا عن ندرة معظم السلع الاساسية فقد ادى تمويل الحرب الى جعل الدين العام في نهاية الحرب مايقارب 400% من الناتج القومي الاجمالي في عام 1939[38]، فقد مارك الرايخ كوسيلة للتبادل لدرجة ان الناس بدأو بزراعة منتجاتهم الخاصة في بيوتهم فضلا عن اتباع نظام جديد وهو (نظام المقايضة) اي استبدال الملابس القديمة وقطع الاثاث مع المزارعين مقابل الحصول على الحبوب والبطاطس فانتشرت المقايضة على نطاق واسع في المعاملات التجارية بين الشركات حتى اصبح المسمى الوظيفي الجديد هو (المعوض) ومهمتة تكون بمقايضة انتاج الشركات بالمدخلات المطلوبة، حتى قال الخبراء العسكريون الامريكيون ان ثلث الى نصف جميع المعاملات التجارية في المنطقة ذات منظقتين الامريكية والبريطانية كانت تحت مسمى (تجارة تعويضية)، الا ان هذا النظام غير فعال مقارنة بالشراء المباشر للسلع والخدمات مقابل المال[39]، ونتيجة لهذه السياسة اصبح انتاج السلع الخاضعة للرقابة غير مربح واختفت كميات كبيرة من السلع المتمثلة بطعام والملابس من جانب اخر ازدهارت البضائع غير الخاضعة لرقابة كسجائر والولاعات[40]، وبسبب التوسع السريع في المعروض النقدي والحفاظ على الاسعار الثابتة وانخفاض مستوى الانتاج تم تقنين الشركات في سوق العمل مما ادى الى انخفاض عرض العمالة بسبب انخفاض السلع الاستهلاكية[41].

كان مؤشر التكلفة المعيشية الخاضع لرقابة الحلفاء في عام 1948 اعلى بنسبة 31% من مستواه في عام 1938، فكان من المحتمل ان يؤدي ذلك الى النقص الحاد في الاموال [42]، كان على المهندسين الامريكيين الذين وضعو خطة اصلاح العملة الالمانية ان يتعاملوا مع ثلاث قضايا اهمها تصميم الاصلاح وتسلسلها وتنفيذها وتدابير شركة تصميم الاصلاح، ولاحظوا ان الودائع النقدية والودائع تحت الطلب للقطاع غير المصرفي زادت بنسبة 500% بين عامي(1935-1945) في حين انخفض

الناتج القومي الاجمالي بأكثر من 40% وكانت هذه الزيادة الهائلة في المعروض النقدي مصحوبة بتجميد الاسعار منذ عام 1939 مما سبب بتضخم نقدي[43]، ونتيجة تدهور النظام النقدي جعل اصلاح العملة امرا حتميا، ففي العشرون من شهر حزيران عام 1948 بدأت نهاية الضعف والحرمان التي عاشها الألمان مع أصلاح العملة الألمانية اذ قام الحلفاء الغربيون باستبدال العملة الالمانية بالمارك الالماني هذا الامر ادى الى انعاش اقتصاد المانيا الغربية واكد المستشار الالماني(كونراد اديناور) بضرورة استعادة اقتصاد المانيا واصلاح الاضرار التي سببتها الحرب[44]، وكانت استعادة سعر الصرف بمثابة خطوة ثانية نحو اعادة بناء اقتصاد المانيا الغربية وقد تحقق ذلك من خلال اصلاح العملة وما تلا ذلك من ازالة ضوابط الاسعار فضلا عن تقنين معظم السلع المتمثلة بالفحم والحديد والصلب وما الى ذلك[45]، فبين عشية وضحاها بدأت المحلات تفتح أبوابها من جديد وأختفت السوق السوداء وأزدادت قيمة العملة مرة أخرى هذا الأمر أدى الى أنعاش اقتصاد المناطق الغربية وبدأت عجلة الأنتاج في المصانع بالدوران من جديد وأرتفاع الأنتاج بصورة كبيرة وهكذا كان إصلاح العملة هو بداية قفزة نوعية للأقتصاد الألماني الغربي[46].ان اصلاح العملة في المناطق الغربية ادى الى تقسيم المانيا من خلال بناء جدار بين جزأيها الغربي والشرقي، فإن اصلاح العملة المنفصل يعزل الغرب اقتصاديا عن المانيا الشرقية مما يحول الاولى فعليا الى دولة منفصلة تخضع لرأس المال الاحتكاري البريطاني والامريكي[47]، اجبر اصلاح العملة المنفصل في المناطق الغربية الادارة العسكرية السوفيتية على ادخال اصلاح للعملة في المنطقة السوفيتية برلين واصر الممثلون السوفيت على ضرورة تنفيذ اصلاح العملة في وقت واحد في جميع انحاء البلاد على اساس اتفاق القوى الربع[48]، استند الاصلاح النقدي الى مبدأ تخفيض المبلغ الاسمي للعملة والودائع المصرفية بمقدار تسعة اعشار فضلا عن تعديل النظام الضريبي والغاء ضوابط الاسعار وتدابير التقنين[49] ، اذ شكل اصلاح العملة في مناطق الاحتلال الغربية الثلاث في المانيا الاساس في انعاش اقتصاد المانيا الغربية، فقد كان الاحتكار والتخطيط المركزي وظوابط الاسعار التي تحددها الدولة الى تحديد المستوى المعيشي للالمان وذلك من خلال ثلاث عوامل ومنها ايمان قوات الاحتلال الامريكي بقيادة الجنرال (لوسيوس كلاي) (Lucius D. Clay)[50] بمبادئ السوق ودفعت نحو حل الكارتلات فضلا عن ذلك طور (والتر أوكن) الاسس الاكاديمية لنظام الاقتصادي، بذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة الكونغرس الامريكي مسؤولية اصلاح العملة بهدف تقليل العبئ الاقتصادي عن الشعب الالماني[51]، وكانت الخطوة الاولى هي القضاء على تراكم الاموال التي جمعت من خلال تمويل الحرب عن طريق طباعة النقود الورقية لان المال كان في عرض مفرط مما ادى الى قبول (Reichsmark) كوسيلة للدفع وتخزين القيمة، وفي اذار عام 1948 اسس البنك الالماني وبدأت عملية طباعة العملة النقدية الجديدة تسمى دويتشة هارك (DH) المارك الالماني في الولايات المتحدة الامريكية[52]، واصبحت جميع الاموال القديمة التي لم يتم الاعلان عنها وتحويلها الى مؤسسة مالية (بنوك ومكاتب بريد وما الى ذلك) قبل السادس والعشرون من شهر حزيران عديمة القيمة وتم وضع ضوابط على شركات الاموال والتجار واعضاء المهن من اجل ان يتمكنوا من دفع رواتب موظفيهم[53]، وفي نيسان عام 1948 وصلت أوراق الجديدة من الولايات المتحدة الأمريكية في 2300 الف صندوق الى فرانكفورت لتوزع على البنوك المركزية في المانيا الغربية وتم الغاء الديون المترتبة على الرايخ الألماني، الى جانب 80٪ من الثروات المالية الخاصة لكل مواطن ألماني في المناطق الغربية وتم أجبار الألمان على القبول بهذة الخطوة المالية الراديكالية التي تبين فيما بعد أنها تصب في مصلحتهم[54].

و خلال مدة (1948 - 1960) اصبح أقتصاد المانيا الغربية قوياً جداً اذ شهد نمواً سريعاً فضلا عن أنخفاض ملحوظ في التضخم النقدي و انخفاض المستوى البطالة وحققت أيضاً توازناً تجارياً خارجياً جيداً، وكان أحد أهم العوامل الدافعة لهذا النجاح هو التحسن القوي في أنتاجية العمالة والذي بدورة يرجع الى ثلاثة شروط أهمها أعادة بناء رأس المال بشكل سريع ، والتعديل الهيكلي للعمالة فضلا عن ذلك كانت الأجور الألمانية أقل بكثير من الأجور في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ونتيجة لهذة العوامل فقد أرتفعت الأجور بنسبة 15٪ خلال المدة(1947-1950) بينما أرتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 14.3٪ فضلا عن أرتفاع أنتاجية العمل بنسبة 17.7٪ كل هذا ساهم في زيادة أرباح الشركات[55]، على الرغم من ايجابيات هذا النظام الا ان هناك عاملا اثر على هذا التطور اذ نمت البطالة ووصلت الى الذروة اذ بلغت 2,10% في عام 1950، اما فيما يتعلق باسباب هذه البطالة نشأ اختلاف بالرأي بين سلطة الحلفاء وبين السلطات الالمانية اذ رأت سلطة الحلفاء ان من اسباب هذه البطالة تعود الى عدم كفاية الطلب ودعت الى سياسة اكثر رخاء الى جانب الضوابط المادية، اما السلطات الالمانية فقد رأت ان البطالة انتقالية بسبب استمرار تدفق اللاجئين الذين واجهو صعوبة في العثور على فرصة عمل واستقرو على حدود شلسفيغ وهولشتاين وبافاريا وسكسونيا السفلى التي كانت فقيرة نسبيا بالصناعة ورأت ان البطالة ستختفي مع دخول الصناعة خطوتها[56]، وقد رفعت الحكومة الاتحادية من قيمة المارك مرتين الأولى بنسبة 5٪ في عام 1961 وفي العام نفسة أرتفع قيمة المارك مرة أخرى بنسبة 9.3٪ وذلك للحفاظ على نظام التداول المالي ومنع أرتفاع الأسعار ومساهمة جمهورية ألمانيا الأتحادية في دعم توازن ميزان المدفوعات ومساعدة الدول النامية[57]، الى جانب اصلاح العملة ورفع الرقابة على الاسعار تم اجراء اصلاح ضريبي اذ خفضت الحكومة من ضرائب الدخل بمتوسط الثلث صاحبة تخفيض اكبر لضريبة الدخل المنخفض فضلاعن تعديل معدل ضريبة الدخل على الشركات بمعدل ثابت بنسبة 50% وكذلك زيادة رفع الضرائب على المعاملات الرأسمالية بنسبة 50%، مما ادى الى انخفاض الودائع المصرفية لدى بنوك الادخار بعد اصلاح عام 1948 الى حوالي 100 مليار مارك[58].

لقد صاحب أجراء الأصلاح النقدي إجراء آخر محلي في البدء بالعمل بنظام (بريتون وودز) الذي يقضي بضرورة وضع معيار يقوم على أساس تحديد سعر العملة وقد وقع الإختيار على معيار وبديل الذهب ويمكن للجوء الى عملات أخرى قابلة للتغيير مثل الدولار فضلاً عن تحديد سقف لتغيرات أسعار العملة المحلية في البورصة لايتجاوز ١٪ الى ٢.٠٪ فضلا عن أنشاء (البنك المركزي الحر) أن الأصلاح المالي هذا لم يؤدي الى أستقرار العملة فقط بل سهل عملية الأندماج في السوق العالمية وجعلها تتم بسرعة كبيرة [59].

ويمكن القول ان عملية الاصلاح النقدي في المانيا الغربية كان لها دورا كبيرا في تطور الاقتصاد الالماني حيث ساهم في تخفيف العبئ الاقتصادي على السكان الالمان وتحرير الاقتصاد الالماني ورفع الضوابط على الاسعار وشكل الاساس في اعادة بناء الاقتصاد الالماني بعد الحرب العالمية الثانية وتحقيق الازدهار الاقتصادي في جمهورية المانيا الاتحادية.

المبحث الثالث :- السياسة الصناعية والانتاجية في المانيا الغربية (1947-1970)

شهدت المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية انهيارا اقتصاديا كبيرا مما تسبب في توقف النشاط الاقتصادي بشكل كبير وتدمير رأس المال، في بادئ الامر لم تكن سياسة الحلفاء تهدف في المقام الاول الى توسيع الانتاج الصناعي او تحفيز الانشطة التصديرية اللازمة للتنمية الاقتصادية فقد تشكلت رؤيتهم من خلال افكار(هنري مورجنثاو)(Henry Morgenthau)[60] وزير الخزانة

الامريكي و(هاري ديكستر وايت) (Harry Dexter White) [61]، رئيس ادارة البحوث النقدية بهدف قلب البلد من بلد زراعي الى بلد صناعي، ففي نيسان عام 1945 اصدر قرار بنزع السلاح الالماني ودعم الصناعات السلمية وتشجيع التنمية الزراعية [62]، وبحلول عام 1947 انخفض مستوى الأقتصاد الألماني فنقصت الأسمدة والآلات الزراعية وأنخفض أنتاج الغذاء من ٧٠٪ في عام ١٩٤٦ الى ٥٨٪ في عام ١٩٤٧، ولم تظهر قوات الحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية أي أستعداد لمساعدة الألمان للخروج من بؤسهم الأقتصادي فكان على الالمان بعتبارهم المسؤولين عن بدء الحرب العالمية الثانية دفع ١٢١ مليار دولار كتعويضات الى المملكة المتحدة وفرنسا وروسيا على شكل مصانع مفككة فضلا عن العمل الاجباري[63] ، ولم تكن سياسة التفكيك قاسية حيث لم يتم تخفيض اكثر من 5% من المخزون الصناعي في المانيا قبل الحرب، بالنظر الى المدة بين عام(1936-1945) زاد اجمال الاصول الصناعية الثابتة بنسبة 20% وحصلت الجمهورية الالمانية على رأس مال كافي تحت تصرفها لزيادة قدرتها الصناعية[64]، ورأت الولايات المتحدة الامريكية ان الرأسمالية الالمانية ولاسيما الصناعات الثقيلة لن تسمح للأخرين بالمشاركة في ارباحهم مع الحاجة الى التكيف مع اقتصاد عالمي متعدد الاطراف ومنظم بشكل تنافسي تهيمن علية الولايات المتحدة الأمريكية فتبنت فكرة الانتاج الضخم التي تجسدت في شعار لودفيغ إيرهارد(الرخاء للجميع)[65]، استمر التدهور الاقتصادي في المانيا لهذا السبب خفف الحلفاء من سياسته الاقتصادية الصارمة واتبعة سياسة تهدف الى تطوير الاقتصاد الالماني والوصول بانتاجة الصناعي الى مستوى ماقبل الحرب ثم قامت بريطانيا بتأميم الصناعات وتخفيض التعويضات، وفي بداية عام 1947 تم دمج المنطقتين البريطانية والامريكية تحت اسم(بيزون) (Bizone) وكان هذا التغيير الناتج من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي في مواجهه نفوذ الاتحاد السوفيتي في اوربا الشرقية اذ ادركت قوات التحالف اهمية المانيا السياسية والعسكرية[66]. شهدت المانيا في الخمسينات من القرن العشرين توسعا صناعيا ضخما وصف ب(المعجزة الاقتصادية) اذ امتازت هذه المدة بارتفاع النمو السنوي في التوظيف الكامل وارتفاع الانتاج وانخفاض مستوى التضخم، وجاء ذلك نتيجة السياسة التي اتبعها وزير الاقتصاد الالماني(لودفيغ ايرهارد) التي شجعت الاستثمار، اذ استخدم مبلغ 1,300 مليون دولار من مساعدات خطة مارشال لاعادة بناء الصناعات القديمة وادخال الالات التقنية المتطورة وتشجيع الشركات على الاستثمار وتأسيس بنك مركزي وعملة جديدة فضلا عن فرض ضرائب مرتفعة على الاثرياء ورجال الاعمال الالمان بنسبة 50% وتم استخدام هذه الاموال لبناء مليوني منزل ونتيجة لهذه السياسة[67] ، فقد ارتفع عدد السكان العاملين في عام 1950 من ١٣,٨ مليون الى ١٩,٨ مليون مع أنخفض معدل البطالة بشكل ملحوظ من ١٠,٣٪ الى ٢،١٪ فضلاً عن أرتفاع أجور العمال بما يزيد عن ٨٪ للحاق بنمو دخل الفرد[68]، ومن العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا النجاح هو زيادة الطلب على السلع الألمانية مما أدى الى أرتفاع الصادرات بنسبة ١٧,٥٪ أما على الصعيد المالي فقد خلقت السياسة المتبعة خلال المدة(١٩٥٢-١٩٥٦) فائضاً في الميزانية بأكثر من ٣٪ من الناتج القومي الأجمالي[69] ، وقد رافق النمو الأقتصادي في جمهورية ألمانيا الأتحادية حركة عمران واسعة فضلا عن استهلاك نسبة كبيرة من المواد الغذائية والكماليات اذ شكلت قيمة مشتريات من مختلف المواد واللوازم المنزلية وأيجارات المنازل حوالي ٥٦٪ من مجموع قيمة الأنتاج القومي[70]، وازداد الطلب الاوربي على البضائع الالمانية وارتفعت السلع الرأسمالية فضلا عن ارتفاع الحساب الجاري، وفي مطلع عام 1952 تحول ميزان المدفوعات الى الفائض[71]، كان هذا الاستهلاك مدفوعا بزيادة مستويات المعيشة التي ارتفعت بنحو 58% للمدة (1953-1960) تظهر هذه الزيادة بشكل ملموس من خلال بناء شقق

حديثة مع تدفئة مركزية واجهزة مطبخ حديثة وعلى هذا النحو حفزت المستويات المعيشية هذه الطلب بشكل كبير، وكان هذا الطلب ضروريا لتعويض الطلب الكبير على الصادرات الالمانية في الخارج وبالتالي تقليل تعرض المانيا الغربية للتقلبات في الاسواق العالمية[72].

اصدرت قوى الحلفاء الغربيين مراسيم شاملة الهدف منها حظر الكارتلات والاحتكارات فضلاعن تقسيم اثني عشر شركة صناعية ثقيلة الى ثمان وعشرون كيانا قانونيا منفصلا بموجب وصاية الحلفاء وكانت الشركة الالماني لصناعات الكيميائية (IG-Farben) التي سيطر عليها الحلفاء حتى عام 1953 عندما تم اتخاذ قرار نهائي بتقسيم الشركة الى اربعة وحدات وتقسيم البنوك الثلاثة الكبرى الى بنك دويتشة وبنك كومرتس وبنك دريسدنر الى عشر وحدات منفصلة وقد كانت الدوافع الكامنة وراء مثل هذه المحاولات الصارمة رغبة الحلفاء في اضعاف المنافسة الالمانية في الاسواق العالمية[73]، ورأى ايرهارد ان الكارتلات ضارة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لم تكن قادرة على بناء الكارتلات مما رأى بالضرورة ان تدفع الكارتلات من قبل الناس ذات المستوى المعيشي المنخفض، وظلت قوانين الغاء الكارتلات سارية المفعول حتى عام 1958 اذ صدر قانون جديد عرف بقانون (مكافحة القيود المفروضة على المنافسة) دخل حيز التنفيذ في الواحد من شهر كانون الثاني عام 1958 والذي حظر الكارتلات واخضع عمليات الاندماج لموافقة مكتب الكارتلات واكد ايرهارد على اهمية هذا القانون لنظام الاقتصادي لالمانيا الغربية[74]، رافق ذلك ارتفع الأنتاج الصناعي في عام 1958 اربعة اضعاف معدلة السنوي مقارنة في بداية عام 1948 اذ بلغ نصيب الفرد من الانتاج الصناعي 200% [75]، اما بالنسبة للانتاج المحلي الاجمالي بلغ 49,69 مليار يورو حتى وصل في عام 1960 الى 154,77 مليار يورو[76]. ان تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي في اوائل الستينات عكس عدة عوامل مترابطة اهمها زيادة حجم الصادرات مما سبب ارتفاع معدلات التضخم وتركيز الحكومة على الحفاظ على الاستقرار الداخلي بدلا من الاستقرار الخارجي فضلا عن انخفاض المعروض من العمالة الجديدة في ألمانيا الشرقية بسبب بناء جدار برلين في عام 1961 والذي اوقف الهجرة من المانيا الشرقية التي لعبت دورا مهما في توفير العمالة المؤهلة تأهيلا عاليا وتعويض النقص المتزايد للعمال في المانيا الغربية[77]، اذ نزح عدد كبير من العمال الاجانب الى المانيا الغربية قدر عددهم باكثر من ثلاث ملايين شخص معظمهم من الاتراك والايطاليين واليوغوسلافين بحثا عن فرصة عمل لاسيما في مجال الصناعة بعد ان تحولت المانيا الى اهم دولة صناعية [78]، لكن هؤلاء العمال لم يكونوا ماهرين وبحاجة الى التدريب اكثر من اولئك الالمان الشرقين مما ادى الى انخفاض انتاجية العمل[79]، وقد ساهمت ضروف العمل هذه في تضخم الأسعار لكن كان على السلطات النقدية تشديد الأئتمان عن طريق رفع سعر الخصم الى ٥٪ والحد الأدنى من الأحتياطات المطلوبة بنسبة ٥٥٪ ونتيجة لذلك تفاقم الميزان التجاري الخارجي وتراجعت الصادرات، وبحلول عام ١٩٦٣ أرتفعت الصادرات وأرتفع النمو الى ٦,٧٪ [80] صنعت المانيا الغربية بالاعتماد على مبدأ اقتصاد السوق الحر سياستان وهما سياسة الائتمان والاستثمار لتساعد على نمو ومواجهة العجز في قطاعي الصناعة والتجارة ، وبذلك استطاعت مواجهة التحديات الصعبة التي كانت تواجهها بعد الحرب العالمية الثانية، لوحظ تغيرات كثيرة على مستوى الاقتصادي ولاسيما في المناطق الجنوبية[81] ، اذ شهدت الصناعة الالمانية تطورا ملحوضا اذ بلغ عدد المنشأت الصناعية أكثر من مئة ألف منشأه عمل فيها ٨,٥ مليون عامل في مختلف القطاعات، شملت هذه المنشأت على مصانع الالات الميكانيكية ومصانع الالات الكهربائية والمصانع الكيميائية ومصانع السيارات وبناء السفن أذ أحتلت صناعة الالات الميكانيكية المرتبة الأولى من حيث عدد العمال الذين يعملون فيها وتليها صناعة المنسوجات ثم صناعة المواد

الغذائية وأهم المراكز الصناعية الكبرى هي حوض الرور والراين جنوب غرب ألمانيا [82]، وفي منتصف الخمسينات من القرن العشرين احتلت المانيا الغربية المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية في انتاج السيارات إذ انتجت الشركة الالمانية لصناعة السيارات فولكس فاغن vw (Beetle) سيارات بسعر في متناول الالمان فضلا عن ارتفاع الطلب على سيارات مرسيدس وبحلول الستينات اصبحت المانيا الغربية واحدة من الاقتصاديات الرائدة في العالم في انتاج السيارات[83]، وبحلول عام 1967 كان النمو الاقتصادي بطيئ مقارنة بالاعوام السابقة بسبب الاضرابات وانفجارات الاجور لكن استؤنف النمو في عام 1968 بمساعدة القروض الحكومية والاتفاق مع النقابات للحفاظ على الاجور وابقائها تحت السيطرة[84]، اذ ارتفع الانتاج الصناعي في عام 1969 بنحو 50% بينما بلغت قيمة المنتجات في عام 1970 حوالي 470 مليار مارك، وهكذا عاد الازدهار الصناعي الى المانيا الغربية في مختلف القطاعات، واستعادت مكانتها في العالم حيث أصبحت صادراتها الصناعية تحتل مركزا مهما في جميع الأسواق التجارية وتمثل هذا الازدهار في العبارة المشهورة (صنع في المانيا) حيث أصبح هذا الشعار معروفا لدى الناس بشعار الجودة والدقة[85].

اما في مجال التجارة فلم يكن هناك اي نشاط يتعلق بالتجارة الخارجية وذلك بسبب سيطرة الحلفاء على المعاملات التجارية والمعابر الحدودية وحظر جميع الصادرات، وفي عام 1947 حاولت وكالة (JEIA) مكتب التجارة الخارجية للمناطق الغربية تشجيع الصادرات التجارية الا انها ظلت محدودة اذ لم يكن لدى المنتجات الالمانية ميل يذكر نحو الاستثمار في انتاج التصدير بسبب فقدان قيمة الرايخ [86]، مما ادى الى اعاقة التجارة في اوربا ولتنظيم التجارة بشكل فعال كان لابد من سلطة دولية قادرة على تنظيمها في جميع انحاء اوربا، فقررت الولايات المتحدة الأمريكية التي تكمن مصالحها في تعزيز التجارة من اجل زيادة صادراتها مساعدة الاقتصاد الاوربي من خلال برنامج انعاش هيكلي واسع النطاق فضلا عن حماية الرخاء الامريكي وتجنب الافراط في الانتاج الوطني، وكذلك كان للولايات المتحدة الأمريكية دوافع سياسية ومنها الخوف من التوسع الشيوعي في اوربا الغربية خلال الحرب الباردة كان عاملا حاسما، لذا قرر الامريكيون القضاء على الفقر و الجوع في اوربا وهي عوامل اعتقدوا بأنها شجعت على انتشار الشيوعية[87]، فكان قرار الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة الاقتصاديات الرأسمالية في اوربا الغربية من خلال اعادة ادماج المانيا الغربية مع الاقتصاديات الاخرى، لذلك مر التكامل الاقتصادي في المانيا الغربية بمرحلتين تضمنت المرحلة الاولى نقل اقتصاد المانيا الغربية الى إطار كتلة اقتصادية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية والحد من الحواجز التجارية بينما شملت المرحلة الثانية من التكامل الاقتصادي مع الجماعة الاقتصادية الاوربية وانشاء حواجز تجارية[88]، وفي عام 1949 عقدت المانيا الغربية اتفاقية تجارية مع سويسرا تم تخلي فيها عن مبدأ الدفع بالدولار في جميع الواردات الاساسية فضلاعن ذلك ابرمت المانيا سلسلة من الاتفاقيات المماثلة مع بلدان اخرى وكانت تحت رعاية واشراف الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1950 وبعد مفاوضات مطولة في انشاء اتفاقية الجماعة الاوربية للفحم والصلب(ECSC), وقعت كل من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ودول البنلوكس الجماعة الاقتصادية الاوربية (OEEC)[89]، والتي مهدت الطريق لانشاء الاتفاق العام بشأن التجارة والتعريفات الجمركية والتي انظمت الية المانيا الغربية في تشرين الاول عام 1951 وتسهيل عملية التحرير من نظام بريتون وودز لاسعار الصرف المستقرة والارتفاع الكبير في الانتاج الصناعي والتجاري العالمي[90].

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا الى مجموعة من الاستنتاجات وهي :-

1- ظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوى عالمية ذات امكانيات متطورة على جميع الاصعدة مما ترك اثرا واضحا على سياستها اتجاة المانيا فقد اثرت على اوضاعها الاقتصادية واستطاعت تحويلها الى دولة ديمقراطية ذات نظام برلماني فضلا عن ذلك اتبعت الولايات المتحدة سياسة من شأنها الحفاظ على توازن القوى في القارة الاوربية والسعي لتقديم المساعدة لاستعادة مكانة المانيا ولاسيما بعد ظهور الافكار الشيوعية بسبب الاضطراب السياسي والتدهور الاقتصادي فأتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة للحيلولة دون تأثر الالمان بتلك الافكار.

2- ان خطة مارشال التي اعلنها وزير الخارجية الامريكي جورج مارشال في عام 1947 كانت الدفعة الاولى لأشعال المحرك الاقتصادي الالماني اذ ساعدت على اعادة اعمار المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية فقد قدمت مايقارب 12 مليار دولار على شكل منح وقروض وكانت عاملا رئيسيا في انعاش اقتصادها وتحقيق استقرار هياكلها السياسية.

3- نهضت المانيا من الرماد مع اعادة بناء مدنها ومصانعها وارتفعت الموانئ وتحسن المستوى المعيشي للالمان الغربيين واعتقد العديد من المؤرخين ان انتعاش المانيا الغربية مرتبطا باصلاحات السوق الاجتماعي في عام 1948 التي مثلت انفصالا جذريا عن ماضي المانيا الغربية الاستبدادي.

4- في عام 1948 تبنت المانيا الغربية اصلاحا نقديا غير المسار الاقتصادي للبلاد وتم تنفيذ هذا الاصلاح من خلال تحديد السعر الثابت للعملة مقابل الدولار الامريكي اذ ساهم بشكل كبير في اعادة بناء الاقتصاد الالماني وتحقيق الازدهار الاقتصادي والمساهمة في تعزيز الثقة في الاجراءات الالمانية.

5- شهدت الصناعة الالمانية تطورا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية بعد الدمار الذي اصاب البنى التحتية اذ بدأت المانيا في اعادة بناء نظامها الاقتصادي بتطور صناعة السيارات والصناعات الثقيلة كما قامت المانيا بعقد اتفاقيات مع الدول الاخرى مما عزز التعاون الاقتصادي و ساهم في زيادة التجارة الخارجية مما ادى الى تحسن مستوى النمو وزيادة الدخل.

الهوامش :-

[1] Louise Muller, west German economic miracle: the transformation from an economically backwards country in to a competitive one, Leiden University,2016,p1.

[2]) ولد في 31 كانون الاول عام 1880 في مدينة (يونيون تاون) بنسلفانيا الامريكية، اصبح جنرالا ورئيس اركان الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ووزير الخارجية الامريكي بين عام (1947-1949) ووزير الدفاع (1950-1951) فضلا عن اقتراحة برنامج التعافي الاوربي في عام 1947 وعرف (بخطة مارشال) وحصل على جائزة نوبل للسلام في عام 1953 وتوفي في السادس عشر من شهر تشرين الاول عام 1959. للمزيد ينظر: George C. Marshall , Encycloped Britannica , 19 Apr , 2024 , https://www.britannica.com/biography/George-C-Marshall

[3]) ولد في الثلاثون من شهر كانون الثاني عام 1882 في مدينة (هايد بارك) في نيويورك كان الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية للمدة (1933-1945) وتم انتخابة لهذا المنصب اربع مرات، قاد الولايات المتحدة خلال الازمات التي تعرضت لها في القرن العشرين ومنها الكساد العالمي والحرب العالمية الثانية، فضلا عن ذلك قام بتوسيع صلاحيات الحكومة من خلال سلسلة من الاصلاحات المعروفة باسم(الصفقة الجديدة) و توفي في الثاني عشر من شهر نيسان عام 1945. للمزيد ينظر : Franklin Roosevelt, Encycloped Britannica ,Jun 29,2024 , https://www.britannica.com/biography/Franklin-D-Roosevelt

[4]) Louise Muller, Op.cit, p1.

[5]) وهي أقدم مؤسسة للتعليم العالي تأسست في عام 1936 في الولايات المتحدة الأمريكية تقع على طول نهر تشارلز في كامبريدج الى الغرب من مدينة بوسطن وهي واحدة من أبرز ثمان جامعات في رابطة ايفي وحظيت بتقدير واسع النطاق لمعاييرها الاكاديمية العالية والانتقائية في القبول والمكانة الاجتماعية . وللمزيد ينظر:
Harvard University , Encycloped Britannica ,Jun 27 , 2024 ,
https://www.britannica.com/topic/Harvard-University

[6]) Turnoff curt , the marshall plan: design,accomplishments,and significance , congressional research service ,2018 , p 2.

[7]) Wolfgang f. , Stolper , blanning afree economy: Germany 1945-1960, p42.

[8]) علي محافظة ، ألمانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٩٥، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٢، ص٢٣.

[9]) Susan stern, marshall plan 1947-1997 : A German view , way back machine (archived july 9 , 2006) , p668.

[10]) تأسس الحزب ففي المانيا في عام 1948 في مؤتمر حضرة مندوبون من الاحزاب الليبرالية في مناطق الاحتلال الامريكية والبريطانية والفرنسية، دافع الحزب عن الفردية والرأسمالية والاصلاح الاجتماعي، وعلى الرغم من حصولة على نسبة قليلة من الاصوات في الانتخابات الوطنية الا ان كان له دورا بعد الحرب العالمية الثانية في صنع الحكومات أو اسقاطها من خلال أئتلافات مع احزاب أكبر أو سحب الدعم منها وللمزيد ينظر: Free Democratic Party ,Encycloped Britannica, 24 Jun ,2024 , https://www.britannica.com/topic/Free-Democratic-Party-political-party-Germany

[11]) تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في عام 1945 من قبل مجموعة من السياسيين في جمهورية فايمار(1919-1933) بما في ذلك النشطاء في حزب الوسط الكاثوليكي الروماني القديم والبروتستانت الليبراليين والمحافظين والعمال والمثقفين تولى السلطة خلال المدة (1949-1969) ودعى الحزب الى أقتصاد السوق الحر وبرامج الرعاية الاجتماعية. للمزيد ينظر : Christian Democratic union summary Encycloped Britannica , 23 jun , 2024 , https://www.britannica.com/topic/Christian-Democratic-Union-political-party-Germany

[12]) Wolfgang f. , Stolper ,op.cit ,p47.

[13]) Susan stern,op.cit ,p4.

[14]) Ibid , p7.

[15]) Etienne deschamps , the marshall plan and the establish ment of the OEEC , p3.

[16]) Nate hodder ،wirtschaftswunder: A study in to the causes and catalysts of the German economy miracle، unpublished master thesis in history , (University of liberty ,2019) , p28.

[17]) Sylvain broyer , the social market economy wissenschaftszentrum berlwfurlwfur ,soziaiforschung , Berlin, 1996, p2.

[18]) Susan stern,op.cit ,p4.

[19]) Turnoff curt ,op.cit ,p 5.

[20]) Tony Judt , Postwar a history of europe sinc e 1945, New york.2005, p 192.

[21]) james C. van hook , rebuilding Germany the creation of the social market economy 1945-1957 , Cambridge University press , Newyork , 2004 , p234.

[22]) رجل دولة وأقتصادي ألماني يعد مهندس المعجزة الأقتصادية الألمانيه بعد الحرب العالمية الثانية ومنفذها ولد في مدينة فورث (بافارية) في عام ١٨٩٧ وشارك في الحرب العالمية الأولى وأصيب بجروح بليغة، درس في كلية التجارة في مدينة (بنورمبرغ) وحاز على درجة الدكتوراة في الأقتصاد من جامعة فرانكفورت وعين منذ تخرجة في عام ١٩٢٧ مديراً لمعهد نورمبرغ للدراسات الأقتصادية، وفي عام ١٩٤٢ أجبرة النازيون على الأستقلال من منصبة بسبب أفكارة المناهضة لهم، فترأس مكتب بحوث السوق في عام ١٩٤٥، وقد كلفة الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية بأعادة بناء الصناعة في منطقة (نورمبرغ- فورث) لسمعتة ومناوئتة للحكم النازي، وتولى عدة مناصب أخرها مديراً لمجلس الاقتصادي في المنطقة المحتلة المشتركة بين أنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية بين عام (١٩٤٨-١٩٤٩) فكانت مهمتة إعادة تقييم النقد الألماني والتخطيط الأقتصادي وكان قرارة إلغاء الرقابة على الأسعار والجمع بين أصلاح النقد وأقتصاد السوق الحر توفي في عام 1977. للمزيد ينظر: فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج ١ ، دار أسامة ، عمان ، د-ت ، ص ٣٨٦.

[23]) ولد في الرابع والعشرون من شهر نيسان عام 1911 في مدينة (بريسلاو) الالمانية درس الاقتصاد السياسي في عام 1934 في جامعات مهمة مثل جامعة كيل وفرانكفورت وبرلين حصل على شهادة الدكتوراة واصبح رئيس جامعة هامبورغ، وفي عام 1947 دخل المجال السياسي واصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي الاجتماعي وفي عام 1948 شغل منصب وزير الشؤون الاقتصادية توفي في السادس والعشرون من شهر كانون الاول عام 1994 . للمزيد ينظر: Dr.Schiler(Germany) elected presid prent of the oecd council , Paris, 1967.

[24]) Graham Hallett, the social economy of west Germany ,the macimillan press , London, 1973,p63.

[25]) ولد في الخامس من شهر كانون الثاني عام 1876 في (كولونيا) الالمانية يعد اول مستشار لجمهورية المانيا الاتحادية لعام (1949 - 1963) وترأس اعادة اعمارها بعد الحرب العالمية الثانية وكان ديمقراطيا مسيحيا ومعاديا بشدة للشيوعية توفي في التاسع عشر من شهر نيسان عام 1967 . وللمزيد ينظر: konrad Adenauer، Encycloped Britannica, 15 Apr , 2024 , https://www.britannica.com/biography/Konrad-Adenauer

[26]) ماطي خليدة ، بوخبزة علي ، ألمانيا من الدمار الى المعجزة ١٩٤٥-١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية_ جامعة محمد بوضياف ،٢٠١٧، ص 32-33.

[27]) هو حزب سياسي يعود أصلة الى جمعية العمال التي أسسها (فرديناند لاسال) وهو زعيم ليبرالي سابق سعى التنظيم الجديد الى توسيع نطاق حق الاقتراع المحدود ودعا الى بناء الاشتراكية من خلال انشاء شبكة من التعاونيات المنتجة المدعومة من قبل الدولة حتى لو كان الهدف المعلن هو الغاء الملكية الخاصة لأرض ورأس المال ، حل الحزب في السابع والعشرون من شهر اذار عام 1990. وللمزيد ينظر: Robert Ladrech , philippe marliere, social Democratic parties in the European union, palgrave macmillan , London , 1999,p79.

[28]) Basainey E. Jammeh, the post- war economic miracle in west Germany , MA Graduate Class 2010 Department of International Businss , 2009,p10.

[29]) إحسان عبد الهادي سلمان النائب ،المسألة الألمانية من وحدتها الى إعادة توحيدها ، منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر ، السليمانية ، 2013، ص١٧٦.

[30]) خبير اقتصادي الماني ولد في عام 1891 في مدينة (جينا) الالمانية، نشأ في عائلة من العلماء والدة رودولف كريستوف اوكن مدرس الفلسفة في مدينة (جينا) والدتة ايرين ني باسو من عائلة من الكتاب في مدينة (بريمن) وكانت رسامة طموحة من خلال اتصالات والدية تعرف على فنانين ومثقفين عظماء توفي في عام 1950 في مدينة لندن. وللمزيد ينظر: https://www.munzinger.de/search/go/document.jsp?id=00000002378

[31]) تأسست هذه المدرسة في ثلاثينات القرن العشرين في جامعة فرايبورغ في المانيا من قبل الاقتصادي(والتر أوكن) وأثنان من الحقوقيين (فرانز بوهم) و(هانز جروسمان دورث) وأكدت هذه المدرسة على ضرورة إنشاء اقتصاد

السوق الاجتماعي في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ورأت ان معالجة المسائل السياسية والقانيوية مستندة على فكرة الدستور الأقتصادي وللمزيد ينظر: viktor J.vanberg, the Freiburg school waiter Euken and ordoliberalism, University freibary , 2004, p1.

[32]) David R. henderson , German economic" Miracie" , the concise encyclopedia of economics | library of economics and liberty , https://www.econlib.org/library/Enc1/GermanEconomicMiracle.html

[33]) Gunther schnabl , the 1948 German currency and economic reform: lessons for european monetary Policy Gunther Schnab ,catto journal , vol .39, no.3 ,(fall 2019) , p614.

[34]) ابراهيم الشريفي ، ألمانيا الحديثة ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ١٩٧١، ص٦٢.

[35]) الكارتل عبارة عن اتفاق يعقد بين المنتجين في الفرع الواحد من فروع الإنتاج على بعض المسائل ليتحرروا من مضار المنافسة مع أحتفاظ كل منهم بإستقلالة في جميع المسائل التي نص عليها الاتفاق، وبعبارة أخرى يعرف الكارتل بأنه عبارة عن جمعية من المنتجين تتعاون على بيع منتوجاتهم وتحديد أثمان هذه المنتوجات. وللمزيد ينظر : محمد محمد أحمد أبو السيد أحمد ، حماية المستهلك في الفقة الإسلامي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 ، ص123.

[36]) Detlef Radke , the German social market economy , German development institute , London ,2005,p9.

[37]) ماطي خليدة ، بوخبزة علي ، المصدر السابق ، ص 33.

[38]) Thomas mayer ،Gunther thumann ،Radical currency reform: Germany, 1948، european department,imf , march 1990 , p6-7.

[39]) David R. Henderson , op . cit.

[40]) Graham Hallett, op. cit,p68.

[41]) Endy carlin، west German Growth and institutions 1945- 1990 , University college London , p18.

[42]) David R. Henderson , op . cit.

[43]) Thomas mayer ،Gunther Thumann, op.cit , p7.

[44]) Harmen A.Heyn , West Germany: economic policy in a "Social mark conomic policy in a "Social market economy", unpublished master thesis in history , (University of windsor,1969) , p4.

[45]) Karl hauser ،west Germany: "foreign tax policies and economic , University of rankfur , 1966 , P 107.

[46]) حسن عطية عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المانيا الغربية ١٩٥٣-١٩٦١، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية- جامعة واسط، ٢٠١٥، ص197.

[47]) D. melnikov, two currency reforms' from Soviet news (1 July 1948) , From an article in "New Times , 2015 , P1.

[48]) Ibid, p2.

[49])Sevend andersen , the currency reform in the western zones of Germany, 1948 ,p2.

[50](ولد في الثالث والعشرون من شهر نيسان عام 1897 في مدينة (ماريتا جورجيا) في الولايات المتحدة الامريكية تخرج من الاكاديمية العسكرية الامريكية في عام 1918 وبعدها اصبح رئيسا لاول برنامج وطني للمطارات المدنية للمدة الممتدة بين عام (1940-1941) وبعد مدة وجيزة من دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية اصبح متخصصا في الانتاج والامداد وتم تعينة مسؤولا عن برنامج المشتريات العسكرية لعام(1942-1944) توفي في السادس عشر من شهر نيسان عام 1978. للمزيد ينظر: Lucius D.Clay, EncyclopedBritannica,19Apr , 2024 , https://www.britannica.com/biography/Lucius-D-Clay

[51]) Gunther schnabl , op. cit , p608.
[52]) Ibid, p609.
4) Sevend andersen , Op.cit ,p3.
[54]) ماطي خليدة ، بوخبزة علي ، المصدر السابق ، ص 34-35.
[55]) Peta mavrokordatos Germany: twenty years after the union, International business & economics research Journal ,V9 ,Number 4, 2010,p113.
[56]) Graham hallett, Op.cit ,p67.
[57]) ابراهيم الشريفي ، المصدر السابق ، ص65.
[58]) Sevend andersen , Op.cit ,p6.
[59]) ماطي خليدة ، بوخبزة علي ، المصدر السابق ، ص 35-36.
[60]) ولد في الحادي عشر من شهر أذار عام ١٨٩١ يهودي الاصل وقد شغل منصب وزير المالية الأمريكية في عهد الرئيس الامريكي (فرنكلين روزفلت) ، وضع ما عرف ب(مشروع مورجنثاو)، الذي حظي بمباركة الرئيس روزفلت ، توفي في السادس من شهر شباط عام ١٩٩٧ . للمزيد ينظر : هلال ثجيل جلوي الخفاجي، حسين عبد القادر محي، دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد المانيا ١٩٤١- ١٩٤٥ ، مجلة آداب البصرة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، العدد ٦٨ ، 2014 ، ص222.
[61]) ولد في التاسع والعشرون من شهر تشرين الاول عام 1892، اكمل دراسته الجامعية وفي عام 1924 حصل على شهادة البكلوريوس من جامعة ستانورد ، وفي عام 1925 حصل على الماجستير من الجامعة نفسها، وفي عام 1934 اصبح مدير الخزينة الامريكية ، وفي عام 1935 حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد ، وتم ارسالة الى انجلترا لدراسة المسألة الاقتصادية والنقدية، في عام 1944 شارك في مؤتمر بريتون وودز واسس النظام الاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية ، توفي في السادس عشر من شهر أب 1948 . وللمزيد ينظر: committee on the history of the federal reserve system, herry dexter white , New york times , vol II , August 17 ,1948 , p2 .
[62]) Umutdevrim ozbideciller, Social market economy: an inquiry in to the an inquir theoretical base of German model of capitalism, unpublished master thesis in history , (middle east technical university,2003), p64.
[63]) Louise muller, Op.cit, p1.
[64]) Cameron payne, economic revival of west Germany in the 1950s and 1960s , Cameron payne , August 7 , 2011, p1.
[65]) Volker berghahn, the american Impact on western Europe , conference at the German historical Institute, washington ,1999, p8.
[66]) Umutdevrim ozbideciller , Op.cit, p64.
[67]) Harmen A.Heyn , Op.cit, p3,
[68]) Basainey E.Jammeh business,op.cit,p11.
[69]) Peta mavrokordatos,op,cit,p113.
[70]) ابراهيم الشريفي ، المصدر السابق ، ص64.
[71]) Barry eichengreen, economic recovery in post- world war II west Germany and ukrain today , econpol forum , Vol 24 (march 2023) p33.
[72]) Cameron Payne, op,cit,p4.
[73]) eremy Leaman, The political Economy of west Germany 1945-1985 , macmilan press , London, 1988 ، p58.
[74]) Thomas mayer ،Gunther thumann, op.cit , p610.
[75]) Nate hodder ,op.cit , p29.

[76]) Sana kassouha, transferring experiences of post-war west Germany in social housing to reconstruction strategies after the war in Syria , unpublished master thesis in Architecture, (University of Stuttgart 2020) , p81.
[77]) Hans- joachim, the German economy in the twentieth century , published in the taylor , new york , 2003 , p168.
[78]) Sana kassouha,op,cit, p85.
[79]) Hans- joachim, op,cit,p169.
[80]) Peta mavrokordatos,op,cit,p113.

[81]) ماطي خليدة ، بو خبزة علي ، المصدر السابق ، ص 36.
[82]) ابراهيم الشريفي، المصدر السابق ، ص68.

[83]) Volker berghahn, op,cit, p4.
[84]) Harmen A.Heyn , op.cit, p4

[85]) ابراهيم الشريفي ، المصدر السابق ، ص 68.

[86]) Umutdevrim ozbideciller,, Op.cit, p65.
[87]) Etienne deschamps , op, cit,p3.
[88]) Op.cit, p65.

[89]) حسن عطية عبدالله، المصدر السابق ، ص204.

[90])Eremy leaman, op,cit, p92.

قائمة المصادر والمراجع

اولا / الوثائق المنشورة على شبكة الانترنت الدولية:-

1- Dr.Schiler(Germany) Elected presid PRent of the oecd council , Paris, 1967.
2- Sevend andersen , the currency reform in the western zones of Germany, 1948**.**
3- Committee on the history of federal reserve system , Herry Dexter White , New york times , Vol II , August 17 ,1948 .

ثانيا/ الرسائل والاطاريح (الجامعية):

أ:- العربية:-

1- حسن عطية عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاة المانيا الغربية ١٩٥٣-١٩٦١، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية- جامعة واسط، ٢٠١٥.
2- ماطي خليدة ، بوخبزة علي ، ألمانيا من الدمار الى المعجزة ١٩٤٥-١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،٢٠١٧.

ب:- الانكليزية :-

1- Harmen A.Heyn , West Germany: economic policy in a "Social mark conomic policy in a "Social market economy", unpublished master thesis in history , (University of windsor,1969)**.**

2- Nate Hodder ،Wirtschaftswunder: A Study into the Causes and Catalysts of the German Economy Miracle، unpublished master thesis in history , (University of Liberty ,2019).
3- Sana kassouha ,transferring experiences of post-war west Germany in social housing to reconstruction strategies after the war in Syria , unpublished master thesis in Architecture, (University of Stuttgart 2020).

4- Umutdevrim ozbideciller, Social market economy: an inquiry in to the an inquir theoretical base of German model of capitalism, unpublished master thesis in history,(middle east technical university,2003).

ثالثا/ الكتب العربية والأنكليزية:-

أ- العربية:-

1- ابراهيم الشريفي ، ألمانيا الحديثة ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ١٩٧١.
2- إحسان عبد الهادي سلمان النائب ،المسألة الألمانية من وحدتها الى إعادة توحيدها ، منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر ، السليمانية ، 2013.
3- علي محافظة ، ألمانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٩٥، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢.
4- محمد محمد أحمد أبو السيد أحمد ، حماية المستهلك في الفقة الإسلامي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004.

ب: الانكليزية:-

1- Basainey E. Jammeh, the post- war economic miracle in west Germany, MA Graduate Class 2010 Department of International Businss , 2009.
2- Detlef Radke , the German social market economy , German development institute , London ,2005.
3- eremy Leaman, the political economy of west Germany 1945-1985 , macmilan press , London, 1988 .
4- Graham Hallett, the social economy of west Germany ,the macimillan press , London, 1973.
5- Hans- Joachim, the German economy in the twentieth century , published in the taylor , New york , 2003 .
6- james c. van hook , rebuilding Germany the creation of the social market economy 1945-1957 , cambridge university press , Newyork , 2004 .
7- Louise muller, west German economic miracle: the transformation from an economically backwards country into a competitive one, Leiden University,2016.

8- Robert Ladrech , philippe marliere, social Democratic parties in the European union, palgrave macmillan , London , 1999.
9- Sylvain Broyer , the social market economy wissenschaftszentrum berlwfurlwfur ,soziaiforschung , Berlin, 1996 .
10- Tony Judt ,Postwar a History of Europe Since1945, New york.2005.
11- viktor J.vanberg, the Freiburg school waiter Euken and ordoliberalism, University freibary , 2004.

رابعا / الموسوعات والمعاجم :-

أ- العربية :-

1- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج ١ ، دار أسامة ، عمان ، د-ت.

خامسا:-البحوث المنشورة في المجلات :-

أ- العربية :-

1- هلال ثجيل جلوي الخفاجي، حسين عبد القادر محي، دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد المانيا ١٩٤١- ١٩٤٥ ، مجلة آداب البصرة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، العدد ٦٨ ، 2014 .

ب-الانكليزية :-

2- Barry Eichengreen, economic recovery in post- world war II west Germany and ukrain today , econpol forum , Vol 24 (march 2023).
3- Cameron Payne, economic revival of west Germany in the 1950s and 1960s ,Cameron payne , Aug 7 , 2011.
4- D. melnikov, two currency reforms' from soviet news (1 July 1948) , from an article in "new times , 2015.
5- endy carlin، west German growth and institutions 1945- 1990 , University college london.
6- etienne deschamps , the marshall plan and the establish ment of the OEEC.
7- Gunther schnabl , the 1948 German currency and economic reform: lessons for european monetary policy gunther schnanab ,catto journal ,Vol .39, no.3 ,(fall 2019).
8- Karl hauser, west Germany: "foreign tax policies and economic , university of rankfur , 1966.
9- Peta maVrokordatos Germany: twenty years after the union, international business &economics research journal ,Vol 9,Number 4,2010.
10- Susan stern, marshall plan 1947-1997 : A German view , way back machine (archived july 9 , 2006).

11- Thomas mayer ،gunther thumann ،radical currency reform: Germany, 1948، european department, imf , march 1990**.**
12- Turnoff curt , the marshall plan: design,accomplishments,and significance , congressional research service ,2018**.**
13- Volker berghahn, the american impact on western europe , conference at the German historical institute, washington ,1999**.**
14- Wolfgang f. , stolper , blanning afree economy: Germany 1945-1960**.**

سادسا/ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):-

1- سيرة ذاتية في ارشيف Munzinger ، 10-5-2024 في الرابط الالكتروني التالي:-
https://www.munzinger.de/search/go/document.jsp?id=00000002378
2- Franklin Roosevelt**,** Encycloped Britannica , Jun 29 , 2024 ,
https://www.britannica.com/biography/Franklin-D-Roosevelt
3- Free Democratic Party ,Encycloped Britannica, 24 Jun ,2024 ,
https://www.britannica.com/topic/Free-Democratic-Party-political-party-Germany
4- George C. Marshall **,** Encycloped Britannica **,** 19 Apr **,** 2024 ,
https://www.britannica.com/biography/George-C-Marshall
5- Lucius D.Clay, Encycloped Britannica **,** 19 Apr , 2024 **,**
https://www.britannica.com/biography/Lucius-D-Clay

6- David R. Henderson , German Economic" Miracie" , the concise Encyclopedia of Economics | Library of Economics and Liberty ,
https://www.econlib.org/library/Enc1/GermanEconomicMiracle.html
7- konrad Adenauer ،Encycloped Britannica, 15 Apr , 2024 **,**
https://www.britannica.com/biography/Konrad-Adenauer
8- Christian Democratic union summary Encycloped Britannica , 23 jun , 2024 , https://www.britannica.com/topic/Christian-Democratic-Union-political-party-Germany
9- Harvard University , Encycloped Britannica, Jun 27 , 2024 , https://www.britannica.com/topic/Harvard-University